

خلافُ العلماء في مسألة "البيع المشروط" | لفضيلة الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمة الله 853

عبدالقادر شيبة الحمد

واجتمع كما قلت كثيرا ابو حنيفة وابن الشبرمة وابن ابي ليلي في في مواسم الحج. فيذكر عبد الوارث ابن سعيد. قلت الحمد لله ثلاثة من ائمة الدنيا يجتمعون على ارض واحدة والله لانا ناقش عندي مسألة شاغلة بالي ابا اسألهم فيها - 00:00:00

فراح ابو حبيب اللي يقوله الامام وقال له يا شيخ ما تقول في رجل باع بيعا وشرد شرطا؟ رجل بعد في البيت قال البيع باطل والشرط باطل قال فذهبت الى الثاني وقلت يا شيخ ما تقول في رجل باع بيعا وشرد شرطا؟ قال البيع صحيح والشرط صحيح - 00:00:24

فذهب الى الثالث وقال يا شيخ ما تقول في رجل باع بيعا وشتري شرطا؟ قال الشرط باطل والبيع صحيح والشرط باطل قلت يا سبحان الله ثلاثة من ائمة الدنيا لا يجتمعون على مسألة واحدة. ما يتافقون على مسألة - 00:00:52

واحدة تعرض عليه مشكلة واحدة. هذه وهذا غرب وهذا شمال والله لانا ناقشهم فجاء الى الاولى لابي حنيفة قال يا شيخ سألك عن رجل باع بيعا وشرف شرطا فقلت البيع باطل والشرط باطل. وسألت صاحبيك ابن ابي ليلي وابن شبرمة فقال الاول - 00:01:14 لا والثاني قال كان قال الجواب المؤدب المؤدب. مؤدب تكلم على قدر علمه لا ادري ماذا قال لك انا ما والله ما عندي ما عندي بينة على دليلهم وعلى كلامهم. ولكن حدثني عمرو بن شعيب - 00:01:34

عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط فما دام النبي نهى عن البيع والشرا يصير البيع باطل والشرط باطل قال فاتيت طبعا حديث عمرو بن شعيب في الكلام - 00:01:52

فيه كلام لان اذا قال لي اي راوي عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده استند هذا محل اختلاف طبعا البخاري اعرض عن روايته كمان ومسلم ذكره. عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هي في عله. هم كلهم ثقات - 00:02:10

عمرو ابن شعيب ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص عام ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص. طبعا تعرفين عمرو ابن العاص صحابي جليل وولده عبدالله من ائمة اصحاب النبي - 00:02:29

متبعدين العلماء الفقهاء رضي الله عنه ولد محمد ولد عبد الله يصير جدي لعمرو ابن شعيب فاذا قال عمرو بن شعب عن ابي عن جدي ان النبي قال طيب ابوه شعيب - 00:02:49

وجدك محمد وابو جدك عمرو بن العاص. عبد الله بن عمرو بن العاص ابو جد الجد عبدالله ابن عممه. فاذا قلت عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. يسر شعيب - 00:03:10

عمرو عن ابيه عن شعيب ما فيها كلام. عمرو بن شعيب عن النبي هذا عن شعيب ما في كلام. لكن عن جد يعني من محمد محمد ما ادرك الرسول طيب عن عن اسقطت محمد وجبت عمرو وجبت وجبت عبدالله هذا ايضا يصير فيه نوع من الانقطاع - 00:03:29 فلذلك كثير من العلماء لا يحتج بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. وهذا احتج به ابو حنيفة كم من مثل ما قلت الكلام راح الثاني وقال يا شيخ سألك عن رجل باع بيعا وشرد شرطا فقلت البيع صحيح والشرط صحيح. وسألت صاحبيك قال واحد - 00:03:49

قال لا ادري. يعني تقول كانهم علیم بعض. ما يهجم على ثاني ويسب ويتكلم عليه. ويعنبه يقول في ده غلطان. هذا جاهم هذا ما

يقول لا ادري ماذا قال له - 00:04:09

ولكن حدثني فلان عن مزارب بن جابر بن عبد الله قال كنت اسir على جمل فاعي هذا في البخاري ومسلم الحديث هذا
حدث ثانٍ ده اللي قال البغة البخاري ومسلم - 00:04:22

كنت اسir على جبل فاعي ما يقدر يمشي ينقطع به في الطريق عن الناس وكان النبي من دقه عليه الصلاة والسلام يمشي في آخر
الجيش نمشي به قدامهم النبي قال اذا مشي ما يمشي وينشر الناس - 00:04:38

بمشي قدام الناس اذا مشي في الجسم في آخر الجيش. لانه كان اذا مشي مثل الاناء شفت عمرك شفت جبل فيه نوع من الانحدار
والماء ينحدر منه في الحديث كان اذا مشي كأنما ينحط من صبب. يعني كانه ماء نازل من الجبل - 00:04:53

ما يلحوظوا احد اذا مشي اذا لحاله ما يلحوظ احد مع انه ما يلتفت في مشيته عليه الصلاة والسلام. لكن اذا مشي كأنما ينحدر من
صبب كأنما ماء نازل من الجبل من اعلى. فكان يمشي خلفهم رحمة بالناس - 00:05:13

عليه الصلاة والسلام. يمشي خلفهم رحمة منه. فلما جابر بن عبد الله كنت اسir على جمل فاعي. فلحوظي النبي صلى الله عليه وسلم
فغمزه غمزتان لقى الجمل منقطع فغمز يعني غمزه بيده كده يقول ضربه ضربه كده - 00:05:27

فسار سيرا لم يسر مثله قط صار كأنه حصان ثم قال يعني يا جابر يا جابر. بعد اللي عليه الجمل هذا فبعثه باوقية واستطرطت
واستثنى حملانه الى اهلي. قلت بشرط - 00:05:46

انا ابيع عليك الجمل باوقية بشرط ان يبقى الجمل معي حتى يوصلني الاهلي في المدينة. ابقى راكب الجمل حتى اصل الى المدينة.
واذا وصلت المدينة مثل ما تستثنى بيت وتقول ايجار - 00:06:11

انت اتيت تبيع بيت وتقول انا اللي على المشتري انا بستأجر ابا استثنى اجري سري اسكنى هذا قال واستثنى عمانه الى
اهلي فلما اتيت المدينة فلما اتيت المدينة جئت بالجمل - 00:06:24

فنقدي ثمنه اعطي الدلوقية فلما وليت نادا يا جابر فجئت قال اتراني يعني اتطمني ما كستك لاخذ جملك انا يوم نقف وننقض
معك في في المبيع. اتراني ما كستك المماكسدة المداولة في البيع - 00:06:43

يعني مات على طول تقول يلا. اتراني اتراني ما كستك لاخذ جملك؟ خذ جملك ودراهمك فهي لك. فالبيع صحيح والشرط صحيح
قال فاتيت الثالث وقلت يا شيخ سألك عن رجل باع بيعا وشراة قلت كذا البيع باطل البيع صحيح والشرط باطل وسألت صاحبك
واحد قال صحيح - 00:07:09

قال له نفس نفس الجواب. لا ادري ماذا قال لك ولكن حدثني فلان عن سامي بن عروة عن ابيه عن عائشة في البخاري ومسلمين
والحديث الثاني ده في البخاري ومسلم ايضا - 00:07:31

يعني من اصح الاخبار السنة عن هشام ابن عروة عن ابيه يعني عرة ابن الزبير عن عائشة يعني حالة عروة رضي الله عنها عن
عائشة قالت اتنيني في بريدة عد طبعا كانت اتنيني بريدة. فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق فاعيني - 00:07:50
اهلي انا انا عبدة وقالوا لي في مكاتبة العدل. مكاتبة العدل ان اهله يقولوا له ادفع لنا مبلغ كذا على اقساط او وان اطلقت حر لوجه
الله يعني تستثنى نفسك - 00:08:12

فان كان يجمع مال يشحت من اليمين ويسار ويجمع. فقاعد تقول لي عائشة اعینینی على تسعه فقلت لها عائشة انا ادفعها انا ادفعها
انا ادفع لك التسعه وكلها. ما اساعدك مساعدة بوقية ولا نص وقية؟ انا اعطيك التسعه كلها - 00:08:26

ويكون ولاؤك لي انا ادفع المبلغ كله بشرط ان يكون ولاؤك لي انا. يعني انت تصير مولاتي انا فذهبت الجارية الى موالاتها وقالت لهم
ان عائشة تدفع لكم التسعه على ان يكون الولاء لا الا ان يكون الولاء لنا - 00:08:46

ما احنا ماخدين منك الكتابة ولا معتقينك على على هالمبلغ الا بشرط ان يكون ولاؤك لنا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على
عائشة. فأخبرته بغض الذريدة. قال يعني ادفع لها المبلغ واشتري لهم الولاء - 00:09:11
قولي لهم الولاء لهم عشان تحرير العبدة هذى. لأن الاسلام يسعى لتحرير العبيد قال لها قولي لهم الولاء لكم خدوا القروش

وخلوها تيجي. اذا ماتت صار لها مال ولا شيء لها. اذا لينفعه بالولاء - 00:09:36

الا هل لهم عشان ينتفعون اذا كان لها مال يرثونها. يرثونها بالولاء ويتحكمون فيها ايضا في امور. في زواج وغيره في زواج لو تتزوج 00:09:57 - هم اللي يزوجونها مواليها بل واشترط هنا في الحال في الحال بعد ما راحت ودفعت لهم الوش وروحوها - صعد النبي على الملة فهذا المسجد الشريف وخطب كما جاء في البخاري ومسلم فقال ما بال اقوام ما بال اقوام يشترطون شروطا 00:10:21 ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. وان كان مائة شرط -

كل شاب ليس فيك يعني مخالف للشريعة كل شرط مخالف للشريعة باطل. كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. وان كان مائة شرط. كتاب الله احق يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام كتاب الله احق وشرط الله اوافق الولاء لمن احب - 00:10:44 هي بذيرنا لا اعتقدها هي اللي دفعت بروسيا واعتقدها. فالولاء لها اللي خدوا المال وخدوا قروش هدول باعوها بيع هدول ما اعتقو. هدول باعوها بيع باعوها بيع الا اعتقادتها لله عز وجل عائشة. فيقول لها صارت حجة الى يوم القيمة. فطبعا هذا الحديث الثاني

صحيح في البخاري ومسلم - 00:11:08

والعلماء بعدها قعدوا يتناذرون - 00:11:32